المدح والذم وآثارهما التربوية في المجتمع الإسلامي

مدرس مساعد شيماء فلاح إبراهيم
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية
ثانوية ذات العيون للبنات
البريد الالكتروني : shimfal32@gmail.com

The Praise and Criticism and Their Educational Effect in Islamic Society

Assistant Lecturer Shaymaa Falah Ibrahim
Ministry of Education Directorate of Education of Baghdad Al-Karkh II
That Al-Oyoun High School for Girls

المستخلص

يمكن أن يكون لأسلوبي المدح والذم تأثيرات متباينة على المجتمع، فلكلٍ منهما إيجابيات وسلبيات، فإذا استخدمت بشكل متوازن فقد تسهم في تعزيز القيم الإسلامية للمجتمع، ولكن قد يسهم الاستخدام غير المتوازن الى تكوين تصورات خاطئة ستؤثر سلباً على المجتمع.

وقد تضمن البحث على مقدمة ومبحثين كل مبحث يتضمن على مطالب وخاتمة وتوصيات ومصادر ومراجع، فتضمن المبحث الأول على اربع مطالب، المطلب الأول والثاني توضيح المفاهيم النظرية للعنوان، والمطلب الثالث تضمن بعض الالفاظ التابعة للمدح والذم، وتضمن المطلب الرابع على ورود المفهومين في الكتاب والسنة وأقوال العلماء.

ثم المبحث الثاني الذي احتوى على ثلاث مطالب، تضمن المطلب الأول على أهمية المدح والذم في صلاح المجتمع، وتضمن المطلب الثاني على آثار المدح الإيجابية والسلبية، والمطلب الثالث عن آثار الذم الإيجابية والسلبية.

ثم جاءت الخاتمة ببعض النتائج منها أن المدح والذم من وسائل التربية الفعالة لصلاح المجتمع؛ إذا ما استخدمت بالشكل الصحيح المتوازن، ويشجع المدح الافراد على تكرار السلوكيات الإيجابية، ويساعد على تعزيز الثقة بالنفس لدى الافراد، مما يمكنهم من مواجهة التحديات بثقة أكبر، ويمكن أن يكون الذم وسيلة فعالة لتصحيح السلوكيات غير المرغوبة، ويساعد في تعزيز المعايير والقيم الاجتماعية، و يمكن أن يكون النقد البناء محفزا للأفراد لتحسين أدائهم وتطوير انفسهم.

وبعدها التوصيات ثم المصادر.

الكلمات المفتاحية: (المدح والذم)،(الآثار التربوية)،(المجتمع الإسلامي).

Abstract

Praising and Criticizing can have varying effects on society, as each has its positives and negatives. When used in a balanced manner, they can contribute to reinforcing Islamic values in society. However, unbalanced use may lead misconceptions that will negatively affect society. The research included an introduction, chapters, each containing several section, a conclusion, recommendations, and sources and references. The first chapter comprised four section: the first and the second sections clarified the theoretical concepts of the title, the third section included some terms related to praise and criticism, and the fourth section covered the appearance of these concepts in the Quran, Hadith, and scholars' opinions. The second chapter contained three sections. The first section discussed the importance of Praise and Criticism for the well-being of society, the second section examined the positive and negative effects of Praise, and the third section explored the positive and negative effects of Criticism. The conclusion provided some findings, including that Praise and Criticism are effective educational tools for societal well-being if used correctly and in a balanced manner. Praise encourages individuals to repeat positive behaviors and helps build self-confidence, enabling them to face challenges with greater confidence. Criticism can be an effective means of correcting undesirable behaviors and helps reinforce social standards and values. Constructive Criticism can motivate individuals to improve their performance and develop themselves.

Following this were the recommendations and sources.

Keywords: (Praise and Criticism),(Educational Effects),(Islamic Society).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعلنا خير امة أخرجت للناس؛ وفضل هذه الامة على العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ خاتم الأنبياء وامام المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم واهتدى بهديهم الى يوم الدين.

اما بعد:

الإسلام جاء لنا بمنهج حياة متكامل، من عقائد وشرائع وأخلاق، ولكن هذا الدين لايزال يحارب بكل الطرق والوسائل لطمس تعاليمه، وافضل وسيلة هو إخراجه من قلوب أبنائه وابتعادهم عن تطبيق منهجه والتنكيل برموزه وقادته وقدواته، فظهرت لنا أجيال بعيدة عن الدين والأخلاق بعقول تائهة وحائرة، وما كان ذلك الا من تقصير المربين وقلة القدوات الفاضلة، ونحن ننظر في الوقت الحاضر بحزن لأجيال نشأوا بعيداً عن جادة الصواب، مشتتين في عقولهم يمينا ويسارًا غير واعين لقضايا دينهم ولا مبادئه أو اخلاقه أو شرائعه، فأصبح لازمًا على المربين أن يوجهوا من هم تحت رعايتهم من هذه الأجيال نحو دينهم ونحو الاخلاق السوية والمبادئ الفاضلة، وأن يستخدموا كل الوسائل الشرعية المباحة في إرجاع هذا الجيل الى جادة الصواب، ومن ضمن الوسائل التي على المربي مراعاتها في تطبيق ذلك هي مسألة المدح والذم.

تضمن البحث على مقدمة ومبحثين كل مبحث يتضمن على مطالب وخاتمة وتوصيات ومصادر ومراجع، فتضمن المبحث الأول على اربع مطالب، المطلب الأول والثاني توضيح المفاهيم النظرية للعنوان، والمطلب الثالث تضمن بعض الالفاظ التابعة

للمدح والذم، وتضمن المطلب الرابع على ورود المفهومين في الكتاب والسنة وأقوال العلماء.

ثم المبحث الثاني الذي احتوى على ثلاث مطالب، تضمن المطلب الأول على أهمية المدح والذم في صلاح المجتمع، وتضمن المطلب الثاني على آثار المدح الإيجابية والسلبية، والمطلب الثالث عن آثار الذم الإيجابية والسلبية.

مشكلة البحث:

يمكن أن يكون لأسلوبي المدح والذم تأثيرات متباينة على المجتمع، فلكل واحد منهما إيجابيات وسلبيات ، فإذا تم استخدامها بشكل متوازن فقد تسهم في تعزيز القيم للمجتمع التي أرادها الاسلام، ولكن قد يسهم الاستخدام المفرط أو الخاطئ الى تشويه تلك القيم وتكوين تصورات خاطئة ستؤثر سلباً على المجتمع وتصوراته.

أهمية البحث وأهدافه :

إن المدح والذم من الوسائل التربوية الهامة التي تؤثر في بناء وتشكيل شخصية الفرد وبالتالي المجتمع وصلاحه، ففي المجتمع الإسلامي يلعب المدح دورًا حيويًا في تعزيز السلوكيات الإيجابية وتشجيع الافراد على تبني الفضائل والأخلاق الحميدة، كذلك يستخدم الذم لتقويم السلوكيات السلبية وتصحيح الأخطاء، وإن توازن استخدام هذه الوسيلتين يعكس عمق الحكمة التربوية التي تميزت بها الشريعة الإسلامية، حيث يهدف من خلالهما الى تحقيق بيئة تربوية صالحة تسهم في بناء أفراد أسوياء ومجتمع يحمل القيم والأخلاق العالية التي حثنا عليها ديننا الإسلامي الحنيف.

إجراءات البحث:

١. اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي من حيث تتبع الأدلة الشرعية المتعلقة بالموضوع، والمنهج الوصفي لبيان أهمية وسيلتي المدح والذم في تعزيز الاخلاق للمجتمع.

٢. اعتمدت في كتابة المصادر والمراجع حسب نظام APA ، لقب الباحث، اسمه، سنة الوفاة، التحقيق والاشراف – ان وجد– ، عنوان الكتاب، دار الطبع، البلد، سنة النشر، رقم الطبعة، الجزء والصفحة.
٣. تخريج الاحاديث الواردة في البحث من الكتب المعتمدة في التخريج بالترتيب المتعارف عليه وتجنب الاحاديث الضعيفة أو الموضوعة قدر الإمكان.
٤. ترتيب المصادر والمراجع ترتيبًا هجائيًا من غير مراعاة وجود الالف واللام في بداية العنوان، مع تقديم القرآن الكريم على جميع المصادر من غير تسلسل.
٥. الترجمة للعلماء الذين ورد ذكرهم في البحث على ما عرفوا به وكتب عنهم من الكتب المعتمدة.

نرجو أن نكون قد وفقنا بما قدمنا، وما وجد من خلل أو نقص أو عيب؛ لأنه جهد بشري لا يخلو من هذه الأمور، ورجائنا أننا بذلنا ما في الوسع والجهد والوقت لإتمامه، فنسأله تعالى التوفيق والسداد.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

الباحثة

م. م شيماء فلاح إبراهيم

المبحث الأول : تعاريف المدح والذم لغة واصطلاحاً، وبعض الالفاظ التابعة لها، ورودها في القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال العلماء.

المطلب الأول : المدح لغة واصطلاحاً:

مدح: "المدح: نقيض الهجاء وهو حسن الثناء. والمدحة اسم المديح، وجمعه مدائح ومدح ، يقال: مدحته وامتدحته"([1]) .

(مدح والمدح: ضد الهجاء يقال: مدحت الرجل أمدحه مدحا وامتدحته امتداحا. والمديح: اسم مشتق من المدح والمادح فاعل والممدوح مفعول وربما سمي المدح بعينه مديحا وربما سمي الممدوح بعينه مديحا إذا احتيج إليه في الشعر كأنه فعيل معدول عن مفعول وما أقل ما يستعمل ذلك)([٢]) .

وقد اعتبر بعض من علماء اللغة ان المدح هو الحمد، وبعضهم عده اعم من الحمد، فقال: (مدحته مدحا من باب نفع أثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت أو اختيارية ولهذا كان المدح أعم من الحمد)([٣]) .

وجاءت بعض التعريفات الاصطلاحية للمدح :

(هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري قصداً)([٤]) .

وقيل : (الثناء باللسان على الصفات الجميلة، خلقية كانت أو اختيارية، فهو أعم من الحمد)([٥]).

وقيل: (هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا سواء كان من الفواضل أو من الفضائل، وسواء كان اختياريا أو غير اختياري)([٦]) .

وان (والمدح بمعنى عد المآثر والمناقب يقابله الهجو بمعنى عد المثالب ، والمدح بالوصف الجميل يقابله الذم) ، والمدح زيادة على الرضى وقد يرضى المرء عن الشيء وإن لم يمدحه)([٧]) .

المطلب الثاني : الذم لغة واصطلاحاً:

الذم: (ذممت الشيء أذمه ذما. والذم: خلاف المدح. والمذمة: مفعلة من ذلك. والمذمة: مفعلة من الذمام من قولهم: رعيت ذمام فلان وذمته. والذمة: العهد. واستذم إلى فلان أي فعل ما يذمه عليه).([٨])

والذَّمُّ: نَقيضُ الْمَدح([٩]) ، يقال. ذممته فهو ذميم ([١٠]).

ومن التعريفات الاصطلاحية للذم:

(والذم لا يستعمل إلا لإظهار سوء بقصد التعييب والذم قد يعبر به عما يقدم عليه بقصد النصح)([١١]).

(الذَّمُّ: ضدُّ المدح وهو قولٌ أو فعلٌ أو ترك قول أو فعل ينبئ عن افتضاح حال الغير وانحطاط شأنه)([١٢]).

والمقصود من المجتمع الإسلامي يمكن ان يعرف المجتمع بأنه: (عبارة عن مجموعة من الناس هي كل ملتئم من أجزاء هي الافراد)([١٣]).

فالمجتمع الإسلامي هو مجتمع انساني له نفس العناصر المكونة لكل مجتمع؛ وهي: الانسان، الروابط، المصالح، الأهداف المشتركة، العرف أو القانون، الأرض، لكنه يتميز بروابط العقيدة الإسلامية، وتحكيم الشريعة([١٤])، ويمكن أن يعرف (بأنه عدد هائل من الافراد المسلمين، جمعت بينهم مصالح، وعاشوا معًا في ارض واحدة، واتبعوا الإسلام عقيدة، ومنهج حياة)([١٥]).

المطلب الثالث: بعض الفاظ المدح والذم :

هنالك بعض الالفاظ المعروفة نحوياً أنها تخص المدح والذم منها: ما وضع لإنشاء مدح أو ذم(١٦)، نحو نعم و خير و أفضل وهي لغاية المدح ، وبئس وشر وساء وهي لغاية الذم ،(١٧) أيضاً يقال في المدح: لله درُّه ، أي عمله(١٨).

وهنالك الفاظ يشترك فيها المدح والذم منها : " لا أم له "، لا اباً لك (١٩) ، ونحوها من الالفاظ .

وفي اللغة ألفاظ وأساليب كثيرة تدل على المدح أو الذم. بعضها يؤدي هذه الدلالة صريحة، لأنه وُضع لها من أول الأمر نَصًّا، وبعضها لا يؤديها إلا بقرينة .

فمن الأول الذي يؤدي الى الدلالة الصريحة القول : "أمدحُ، أُثْني، أَستحسِن ... أذم، أهجو، أستقْبحُ" ... ومثيلاتها من الكلمات ، وما يشاركها في الاشتقاق، ومنها: الجميل، العظيم، الفاضل، الماجد، البخيل، الحقود، الخائن ... وغيرها من الألفاظ الصريحة للمدح والذم .

ومن الدلالة الثانية التي تحتاج الى قرينة الكثير منها و في مقدمتها: أساليب النفي، والاستفهام، والتعجب، والتفْضيل، ونحوهما؛ فإنها أساليب قد تضم أحيانًا إلى معناها الخاص دلالتها على المدح أو الذم، بقرينة ؛ كقولك في إنسان يتحدث الناس بفضائله ومزاياه، أو: بنقائصه وعيوبه: "ما هذا بشرًا". تريد في حالة المدح: أنه مَلَك، مثلًا، وفي حالة الذم: أنه شيطان (٢٠).

وايضاً قد تستعمل الألقاب والنعوت في المدح والذم جميعاً ، كالصديق، وأمير المؤمنين ، والقائد، وأسد الله، وغيرها من الفاظ المدح ، ومن الذم : الفاسق، والمنافق، والكذاب وغيرها.

وهنالك الفاظ تأتي بمعنى المدح ويقصد بها الذم والعكس ([٢١])، هذه الالفاظ معروفة لدى علماء النحو نشير اليها فقط ولسنا بصدد تفصيلها في هذا الموضع.

المطلب الرابع : آيات قرآنية وأحاديث وأقوال للعلماء تدل على المدح والذم .

جاء الخطاب القرآني يوجه الى المدح بصفات الايمان او الإشادة بالأشخاص أو الاعمال الصالحة والأخلاق الحسنة نحو قوله تعالى في آيات قرآنية متعددة: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾(٢٢) وهو خطاب يخص المؤمنين بما يتصفون به من الإيمان، وهو من باب المدح لهم؛ وأما خطاب الذم فمنه قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ (٢٣) ، وقوله تعالى: ﴿ قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴾ (٢٤)، وهذا خطاب يخص الكافرين لما هم متصفون به من الكفر، وهو من باب الذم لهم (٢٥).

وقد يرد في الآيات القرآنية الألفاظ الصريحة التي تدل على المدح او الذم مثل قوله تعالى :

﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ﴾(٢٦) ، فقد جاء في تفسير الآية انها (مدح لهذه الأمة ما أقاموا ذلك واتصفوا به، فإذا تركوا التغيير وتواطأوا على المنكر زال عنهم اسم المدح ولحقهم اسم الذم وكان ذلك سببا لهلاكهم) (٢٧).

وجاءت بعض الآيات القرآنية بالألفاظ التي تدل على المدح والذم منها قوله تعالى : ﴿ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴾(٢٨) ، قد وردت في ايتين لمدح سيدنا سليمان وسيدنا أيوب (عليهما السلام) ، ومنها قوله تعالى : ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ (٢٩) ، وقوله تعالى:

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٣٠) .

أيضاً الآيات التي تدل على الصفات التي تستحق الثواب او العقاب ، حيث الصفات الحسنة والطاعة توجب المدح والثواب والجزاء الحسن والصفات السيئة والفسق توجب الذم و العقاب والجزاء السيء(٣١) منها قوله تعالى:

﴿ قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾ (٣٢).

﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖ مِّنۡهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنۡهُمۡ دُونَ ذَٰلِكَۖ وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴾ (٣٣).

﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴾ (٣٤).

وقد جاءت السنة النبوية الشريفة ببعض الفاظ المدح الصريحة أو ما يدل عليها بقرائن المدح للأعمال والأخلاق الحسنة منها:

ما روي عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: (ما أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش، وليس أحد أحب إليه المدح من الله تعالى) (٣٥)، جاء في معنى محبته تعالى للمدح ان فيها مصلحة للعباد لأنهم يثنون عليه سبحانه وتعالى فيثيبهم عليها على الرغم من انه سبحانه غني عن العالمين فلا ينفعه مدحهم ولا يضره تركهم، وهو تنبيه على فضل الثناء عليه ﷻ وتسبيحه وتهليله وذكره (٣٦).

وقوله (ﷺ) : (خير الناس قرني)(٣٧)، وقوله (ﷺ) : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)(٣٨).

مر على النبي (ﷺ) بجنازة، فأثنوا عليها خيرا، فقال: «وجبت»، ثم مر بأخرى، فأثنوا عليها شرا – أو قال: غير ذلك – فقال: «وجبت»، فقيل: يا رسول الله، قلت لهذا وجبت، ولهذا وجبت، قال: «شهادة القوم المؤمنون شهداء الله في الأرض»(٣٩).

وهنالك بعض من آثار العلماء في الحديث عن المدح والذم منها:

وقال بشر بن الحارث رحمه الله(٤٠): (سكون النفس إلى المدح، وقبول المدح لها، أشد عليها من المعاصي)(٤١).

وقال وهب بن منبه رحمه الله (٤٢): (آية المنافق أنه يكره الذم ويحب الحمد)(٤٣).

قَال معروف الكرخي(٤٤) : (احفظ لسانك من المدح، كما تحفظ لسانك من الذم)(٤٥).

المبحث الثاني : أهمية المدح والذم في صلاح المجتمع، مع الآثار الإيجابية والسلبية للمدح والذم.

المطلب الأول: أهمية المدح والذم في صلاح المجتمع.

المدح والذم لهما دور كبير في تشكيل وتوجيه سلوك الافراد وبالتالي تأثريهما على صلاح المجتمع، فهنالك بعض النظريات في العلاج النفسي ترتبط بالحاجة الى التقدير إضافة الى اعتبارات أخرى كي تنمو الشخصية بشكل سليم وقويم (٤٦)، وترتبط أهمية المدح والذم في رفع الاخلاقيات السليمة في المجتمعات اذا ما استخدمت بالشكل الصحيح المتوازن بلا افراط أو تفريط ، وان ذلك الامر من أهم الدعائم التي جاء بها الإسلام الى البشرية وحث عليها في كثير من النصوص، قال (ﷺ): (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق)(٤٧).

إن كثرة الآيات في موضع الأخلاق دليل على أهيمتها ومكانتها في الاسلام، وأن المسلم لا يستغني عنها بحال من الأحوال، ومراعاة الأخلاق تلزم المسلم بكل الأحوال، فهي تشبه أمور العقيدة من جهة عناية القرآن بها في سوره المكية والمدنية على حد سواء(٤٨)، ولأن المدح والذم المتوازن ممكن أن يساعد في تنمية وتطور الاخلاق فإنه أيضاً واجب، لأن القاعدة الفقهية تقول: [ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب](٤٩).

ومن هذا المنطلق ينبغي على التربويين ألا يبالغوا في بسط حمايتهم على المراهقين؛ وألا يلجأوا إلى الذم و التعنيف على أبسط التصرفات، بل ينبغي أن يمدح الطالب أمام زملائه حينما يؤدي عملاً جيداً وتشجيعه حين يخفق أو يتغافل عن السيء، فقد أظهرت الدراسات الميدانية أن المدح أفضل من الذم في دفع الطلاب إلى التعلم.

يقول الغزالي في كتابه احياء علوم الدين: (ثم مهما ظهر من الصبي خلق جميل، وفعل محمود فينبغي أن يكرم عليه ويجازى عليه بما يفرح به ويمدح بين أظهر الناس، فإن خالف ذلك في بعض الأحوال مرة واحدة فينبغي ان يتغافل عنه ولا يهتك ستره ولا يكاشفه) (٥٠).

كذلك يجب على المربين أن ينظروا الى من تحت رعايتهم بعين الالفة والرحمة ؛ وأن يتابعوا كل ما هو جديد ونافع من وسائل الإصلاح التربوي؛ ويثقفوا انفسهم بما هو نافع وناجح من هذه الوسائل لتنشئة جيل صالح للمجتمع.

ومن المهم ايضاً أن يكون هناك توازن بين المدح والذم في المجتمع ، ويجب أن يكون المدح صادقاً ومناسباً ليكون له تأثير إيجابي حقيقي، كما يجب أن يكون الذم بنّاءً وموجهاً نحو تحسين السلوك وليس احباط الفرد او اهانته.

ايضاً يجب أن نعلم أنه قيل إن الأمور التي تنفر من الاعمال القبيحة وتحث على الاعمال الحسنة هي : العقل، ثم الحياء، ثم المدح والهجاء(الذم) ، ثم الترغيب والترهيب؛ ومن لم يردعه الذم عن السيئة ولم يستدعه المدح إلى الحسنة فهو كالبهائم، وليس الثناء(المدح) أو الهجاء(الذم) في نفسه بمحمود ولا مذموم، وإنما يحمد ويذم بحسب المقاصد، فمن قصده طلب ما يستحق به الثناء على الوجه الذي يستحب؛ كان ذلك محمود، وعكسه في المذموم (٥١).

ومن خلال ما سبق ذكره نستطيع أن نعطي بعض الاستنتاجات لأهمية وفاعلية استخدام اسلوبي المدح أو الذم على السلوكيات:

- تشجيع الاخلاق الحميدة : يساهم المدح في تعزيز الاخلاق الحميدة والقيم الإيجابية بين الافراد، مما يؤدي الى مجتمع اكثر انسجاما وتعاوناً.

- مكافحة الفساد والسلوكيات السلبية : وذلك من خلال تسليط الضوء على العواقب وذمها والزام الافراد بتحمل المسؤولية عن افعالهم.
- بناء بيئة داعمة ومشجعة : عندما يتم استخدام المدح والذم بشكل متوازن وبناء، يتم انشاء بيئة داعمة تشجع على النمو الشخصي والمهني، مما ينعكس إيجاباً على المجتمع ككل.

المطلب الثاني : آثار المدح الإيجابية والسلبية .

المدح كما ذكرنا هو وسيلة من وسائل الإصلاح في المجتمع، وهو أسلوب لمكافأة السلوكيات الإيجابية(٥٢)، وذكرنا ايضاً أن علينا استخدام هذه الوسيلة بشكل متوازن؛ لأن كل وسيلة وأسلوب هنالك سلاح ذو حدين، والافراط في كل شيء هو أمر غير مقبول وعواقبه سيئة.

وعلى الرغم من أن المدح في ظاهره إنه وسيلة إيجابية وفعالة في تغيير السلوكيات الفردية والاجتماعية للأفراد؛ من خلال الثقة بالنفس والتحفيز وزيادة العمل ورفع الطاقة والإنتاج، وإنه أسلوب تربوي الهي ونبوي ورد في كثير من الآيات والاحاديث؛ إلا أنه يمكن أن يكون وسيلة هادمة ومدمرة إذا لم توجه بالشكل الصحيح، فحين مدح الله تعالى المؤمنين في بعض الآيات القرآنية الكريمة فإنه كان مطلعاً على قلوبهم وصدق أعمالهم، فأعمال القلوب وأعمال الجوارح كلاهما مطلوب ويجب ارتباط أحدهما بالأخر ؛ وأن الله تعالى قد جعل القلوب الأصل في المدح(٥٣) كما ورد في قوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾(٥٤)، فحين يمدح المؤمن فإن هذا الامر يفضي الى زيادة الايمان والعمل الصالح.

وعلى الرغم مما سبق فقد كان السلف السابق يكرهون المدح، مصداقًا لقول النبي (ﷺ): (إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب)(٥٥)، والقصد هنا المبالغة في المدح، ويعتبرون الذي يحب المدح ويكره الذم فيه من علامات النفاق– كما ذكرنا في موضع سابق– وذلك مخافة أن يقع المدح في قلوبهم فيفسدها وينسيهم الغاية من العمل وهي إرضاء الله تعالى، او مخافة الوقوع في العجب والرياء الذي يفسد العمل.

فقد (كان السلف إذا مدحوا خافوا، وأشفقوا على المكر، وردوا الصنعة إلى صانعها، ويشهدون أن في الفطرة فاطرها، ولا ينظرون إلى نفوسهم، ولا يعجبون بوصفهم)([٥٦]). والحقيقة (انه لا يجب على النَّاس ان يكرهوا الثناء الحسن والمحمدة ولا يجب علَيهم ان يحبوا المذمة عملوا الحسنات او لم يعملوا اذا لم يكن ذلك منهم من معنى فاسد لأن المرائي وان كان يريد العمل على ان يحب المحمدة ويكره المذمة؛ فإن الصادق لا يجب علَيه ان يكره الثناء ويحب المذمة وان اكثر الصادقين قد مدحوا واثني علَيهم ولم يضرهم ذلك شيئا؛ وانما الفرق بينهما ان المرائي ارادته وأمله في عمله جاه الدنيا والمنزلة عند اهلها فأفسد عمله بنيته وارادته نال الذي اراد من ذَلك او لم ينله حمدوه على عمله او لم يحمدوه ذموه او لم يذموه، وغير المرائي انما كره المذمة لحال ما فيها من الكراهية مثل السقوط من اعين الناس والبغضة والمقت من المؤمنين واشباه ذَلك والثناء الحسن والقَول الجميل احبه لموضع ستر الله ولما جاء من الرجاء في الثناء الحسن والقَول الجميل والمحبة من الناس ومودتهم له وكان اعتقاد نيته وعزمه في اول امره وآخره الا يريد بذلك إلا وجه الله وحده والدار الآخرة حمدوه أو ذموه احبوه أو ابغضوه)([٥٧]).

وهنا يجب علينا أن ننظر الى النتائج ، فإن كان المدح يعطينا نتائج سلبية كأن يفضي إلى صفات الرياء والتكبر والغرور وغيرها من السلبيات؛ فهنا وجب علينا التوقف والنظر ودراسة الحالة، لأن هذه الحالة قد اخرجتنا من الغاية المقصودة من المدح وهي التنمية والإصلاح.

كذلك يجب الحذر من كثرة مدح الأشخاص في كل مناسبة وعلى كل شيء؛ لأنه من الممكن أن يمدح الشخص بما ليس فيه، او من الممكن أن يوصله الى الملل وفقدان قيمة وأهمية المدح في موضعه الحقيقي، فالإسراف في كل شيء يفقده قيمته،

والاعتدال في كل شيء هو المطلوب، وهذا ما تدين به أمة الوسط التي جعلها الله تعالى خاتمة للامم.

المطلب الثالث : آثار الذم الإيجابية والسلبية.

قد ذكرنا سابقاً أن المدح وسيلة من وسائل الاصلاح في المجتمع، كذلك الذم هو وسيلة من وسائل الإصلاح ولكن بشرط التوازن لأن الذم في ظاهره – عكس المدح – هو وسيلة سلبية وغير فعالة بصورة عامة إذا ما استخدم بطريقة اظهار العيوب والنقد الهادم أو التوبيخ والتعنيف الشديد الذي سيؤدي غالبًا الى نتائج عكسية(٥٨)، ولكنه إذا استخدم بطريقة النقد البناء في التربية و الإصلاح فإنه وسيلة فعالة، وكما ذكرنا في موضع المدح أن الامر متعلق بأعمال القلوب وإنه كما جعلها الله تعالى الأصل في المدح كذلك قد جعلها الأصل في الذم (٥٩) كما قال تعالى: ﴿ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ ﴾(٦٠).

وقد قيل من أدب الكلام (أن لا يتجاوز في مدح ولا يسرف في ذم وإن كانت النزاهة عن الذم كرما والتجاوز في المدح ملقا يصدر عن مهانة)(٦١)، فلا تجاوز في المدح يفضي بصاحبه إلى الفتنة ويقع في صفات الرياء والتكبر، ولا اسراف في الذم فيؤدي الى المهانة والذلة وانكسار النفس، وقد يكون الاسراف في الذم ناتج عن انتقام أو كذب لعداوة(٦٢).

بطبيعة الحال فإن النفس البشرية تحب المدح وتكره الذم(٦٣)، ولكن بالرغم من ذلك فإن هنالك آثار للذم إيجابية، فإن كان الذم يؤدي الى صلاح الأشخاص وتصحيح سلوكياتهم السلبية فإنه محمود وإيجابي، فقد ذكر الله تعالى الكافرين وجزاؤهم في الاخرة ؛ ثم بين إن الذين يتوبون و يصلحوا أعمالهم السيئة بالتوبة فإنه غفور رحيم:

﴿ كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٦ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ

عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٨٩﴾﴾(٦٤).

علينا أن ننوه أنه يجب على المربين أولاً التوجيه الى محاسن الاخلاق وسيئها ثم تعليمها للأجيال ، وتوجيههم إلى الالتزام بأحسنها وترك وتجنب سيئها، وإذا ما ارتكب أحدهم الخطأ على المربي الابتعاد عن الالفاظ السيئة والبذيئة في علاج ذلك الخطأ؛ لأن تلك الالفاظ قد تسبب الأذى النفسي ولا تساعد في العلاج، ويمكن للمربي استخدام أسلوب التجاهل أو التغاضي لمعالجة بعض السلوكيات السلبية(٦٥)، محاولة ذم الفعل وليس الفاعل، كي يعطي المتلقي الدرس أن الفعل هو الذي يستقبح وليس فاعله، وتحذيره من عواقب الفعل وأن لكل فعل مذموم عقاب، وإذا ما كرر الفعل برغم كل ما سبق؛ فعليه استخدام وسائل أقوى للردع.

وكما هو معلوم إن مسألة العقاب والتحذير منه هو أسلوب تربوي إسلامي قد ورد في الكثير من الآيات القرآنية والسنة النبوية ، مثالها الآية التي سبق ذكرها ، كذلك قد ذكر أن النبي (ﷺ) قال: (والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهوّن عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم)(٦٦)، فهذا تحذير شديد ووعيد وتوجيه على التزام الامة بما أُمرت أو كرمت به – كما ذكرنا في موضع آيات المدح والذم في المبحث الأول– وأنها إذا لم تلتزم بما مدحت به فأنه سيزول عنها ذلك المدح مع إنزال العقاب عليها.

الخاتمة:

من خلال ما سبق يمكن أن نستخلص بعض النتائج :

١. المدح والذم من وسائل التربية الفعالة لصلاح المجتمع، إذا ما استخدمت بالشكل الصحيح المتوازن.
٢. يشجع المدح الافراد على تكرار السلوكيات الإيجابية ، وذلك عندما يتم تقدير الأفعال الجيدة علناً، وذلك يشعر الافراد بالاحترام والتقدير مما يدفعهم للاستمرار في تلك الأفعال.
٣. يساعد المدح في رفع معنويات الافراد ويزيد من شعورهم بالتقدير والانتماء، مما يعزز الروح المعنوية في المجتمع.
٤. يساعد الثناء على تعزيز الثقة بالنفس لدى الافراد، مما يمكنهم من مواجهة التحديات بثقة أكبر .
٥. يمكن أن يسهم المدح في تحسين العلاقات بين الافراد ، حيث يشعر الناس بالتقدير والاحترام المتبادل .
٦. يمكن أن يكون الذم وسيلة فعالة لتصحيح السلوكيات غير المرغوب فيها إذا تم استخدامه بشكل بناء، من خلال تسليط الضوء على الأخطاء وتوجيه الافراد الى تجنبها.
٧. يساعد الذم في تعزيز المعايير والقيم الاجتماعي، حيث يتم تذكر الافراد بالعواقب السلبية للسلوكيات المخالفة.
٨. في بعض الأحيان يمكن أن يكون النقد البناء محفزا للأفراد لتحسين أدائهم وتطوير انفسهم.

المقترحات والتوصيات:

١. يمكن الاطلاع بشكل أوسع عن هذا الموضوع من الناحية التربوية والنفسية في الكتب الحديثة لبعض المختصين والخبراء في هذه المجالات منهم د. مصطفى أبو السعد كتاب (الوالدية الإيجابية من خلال استراتيجيات التربية الإيجابية) ، ود. جاسم المطوع كتاب (اخلاقيات التعامل الاسري) و محمد سعيد مرسي كتاب (كيف تكون احسن مربي في العالم، فن التعامل مع الاخرين) وغيرهم من المختصين.

٢. تشجيع المؤسسات التربوية ومؤسسات الدولة على تفعيل دور المدح والذم ومبادئ الثواب والعقاب بشكل متوازن بعيداً عن التقصير أو المبالغة المفرطة التي تبتعد عن منهج وسطية الإسلام.

وهكذا فإن لكل بداية نهاية، وخير الكلام ما قل ودل، وخير العمل ما حسن آخره، نحمد الله تعالى على أن أعاننا على إتمام هذا البحث وختامه، وما كان فيه من تقصير فمن كسب أيدينا، نسأله تعالى التوفيق في كل ما قدمنا والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن والاهم الى يوم الدين.

الهوامش:

(1) الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨، (جزء: ٣ /صفحة : ١٨٨).

(٢) الازدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، جمهرة اللغة، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٩٨٧، عدد الأجزاء: ٣ ، (ج:١ /ص: ٥٠٦) .

(٣) أبو العباس الحموي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٢،(٢ /٥٦٦).

(٤) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، ص: ٢٠٧.

(٥) المناوي القاهري، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، (ت:١٠٣١هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة، الطبعة١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م، ص: ٣٠١.

(٦) أبو البقاء الحنفي الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي (ت: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة – بيروت، ص: ٤٠٢.

(٧) الكفوي، الكليات، ص: ٨٥٧.

(٨) الأزدي، جمهرة اللغة، (١١٨/١).

(٩) الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين(ت: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، معجم ديوان الأدب، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٤ ، (١٣٢/٣).

(١٠) الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (٤٠٣/١).

(١١) أبو البقاء الحنفي، الكليات، ص: ٤٥٤.

(١٢) التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي (ت: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص

الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة ١/ ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٢، (٨٢٦/١). والمجددي البركتي، محمد عميم الإحسان، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م)، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، ص:١٠٠.

(١٣) محمد الطاهر بن عاشور، أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، الشركة التونسية للتوزيع– تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب– الجزائر، ط١٩٨٥/٢،ص:٤٢.

(١٤) ينظر: محمد طاهر الجوابي، المجتمع والاسرة في الإسلام، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط١٤٢١/٣هـ –٢٠٠٠م، ص:١٤.

(١٥) المصدر نفسه، ص:١٤.

(١٦) ينظر: الجرجاني، كتاب التعريفات، ص: ٣٢.

(١٧) ينظر: الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ، المحقق: محمد عوض مرعب ، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ١/ ٢٠٠١م ، عدد الأجزاء: ١٥، (١٣/ ٧٤). وينظر: أبو البركات كمال الدين الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري،(ت: ٥٧٧هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، ط١/ ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٢ ،(٩٩/١).

(١٨) الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤/ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦، (٦٥٦/٢).

(١٩) ينظر: الرازي ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، عدد الأجزاء: ٦، (٢٢/١). وينظر: الجزري ابن الاثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٥، (١٨٥/١).

(٢٠) ينظر: عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، النحو الوافي، دار المعارف، ط ١٥، عدد الأجزاء: ٤، (٣٦٧/٣).

(٢١) ينظر: الأندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ارتشاف الضرب من لسان العرب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١/ ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٥، (٥/ ٢٣٧٤).

(٢٢) ذكرت في القرآن (٨٩) مرة في سور متعددة وهي: في سورة البقرة (١١) مرة ، وسورة آل عمران (٧)، وسورة النساء (٩)، وسورة المائدة (١٦) مرة، وسورة الانفال (٦) مرات، وسورة التوبة (٦) مرات، وسورة الحج مرة واحدة، وسورة النور (٣) مرات، سورة الأحزاب (٧) مرات، وسورة محمد مرتين، سورة الحجرات (٥) مرات، وسورة الحديد مرة، وسورة المجادلة (٣) مرات، سورة الحشر مرة واحدة، سورة الممتحنة (٣) مرات، سورة الصف (٣) مرات، سورة الجمعة مرة واحدة، سورة المنافقون مرة واحدة، سورة التغابن مرة واحدة، سورة التحريم مرتين.

(٢٣) سورة التحريم، الآية: ٧.

(٢٤) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٢٥) ينظر: السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، تفسير بحر العلوم، ص:٣٦٥. وينظر: الأبياري ، إبراهيم بن إسماعيل (ت: ١٤١٤هـ)، الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب ١٤٠٥ هـ، (٢٠٠/٢) ،(١٠٩/٣) .

(٢٦) سورة آل عمران الآية : ١١٠.

(٢٧) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢/ ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م، عدد الأجزاء: ٢٠ ، (١٧٣/٤).

(٢٨) سورة ص، الآية: ٣٠، ٤٤.

(٢٩) سورة الأعراف، الآية: ١٧٧.

(٣٠) سورة الجمعة، الآية: ٥.

(٣١) ينظر: اثير الدين الاندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان (ت:٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر – بيروت ١٤٢٠ هـ، (٤٣٤/٥).

(٣٢) سورة آل عمران، الآية : ١٣.

(٣٣) سورة الأعراف، الآية: ١٦٨.

(٣٤) سورة الهمزة، الآية: ١.

(٣٥) اخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١/ ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩، (٣٥/٧) ، رقم الحديث (٥٢٢٠). ومسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥، (٢١١٤/٤) رقم (٢٧٦٠)، صحيح على شرط الشيخين.

(٣٦) ينظر: النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت:٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢/ ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨، (٧٧/١٧).

(٣٧) اخرجه البخاري ، (١٧١/٣) رقم(٢٦٥٢)، ومسلم (١٩٦٣/٤) رقم (٢١٢)، صحيح على شرط الشيخين.

(٣٨) اخرجه البخاري (١٩٢/٦) رقم (٥٠٢٧). والنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، السنن الكبرى، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١/ ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس)، (٢٦٧/٧) رقم (٧٩٨٣)، وأبو عيسى الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (ت: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الجامع الكبير – سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي – بيروت ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٦، (٢٣/٥) رقم (٢٩٠٧)، حديث صحيح متفق عليه.

(٣٩) اخرجه البخاري (١٦٩/٣) رقم (٢٦٤٢)، والبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣/ ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، (٣٥٣/١٠) الرقم (٢٠٩١٠)، حديث صحيح حسن .

(٤٠) يكنى أبا نصر، وكان من أبناء أهل خراسان من أهل مرو، ونزل بغداد وطلب الحديث وسمع من حماد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وهشيم وغيرهم سماعا كثيرا، ثم أقبل على العبادة واعتزل الناس، ومات ببغداد يوم الأربعاء ١١ من شهر ربيع الأول سنة ٢٢٧هـ عن عمر ٧٦سنة، وشهده خلق كثير من أهل بغداد وغيرها، ينظر: ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن

منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١/ ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٨، (٢٤٦/٧).

(٤١) الاصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها – دار الكتاب العربي – بيروت – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – دار الكتب العلمية– بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق)، عدد الأجزاء: ١٠، (٣٤٤/٨).

(٤٢) يكنى أبا عبد الله، لبث وهب بن منبه أربعين سنة لم يسب شيئا فيه الروح، ولبث عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوء، قرأ ثلاثين كتابا نزل على ثلاثين نبيا، مات وهب بن منبه بصنعاء سنة عشر ومائة في أول خلافة هشام بن عبد الملك، ينظر: ابن سعد، الطبقات، (٧٠/٦-٧١).

(٤٣) الامام احمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الزهد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١/ ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م، ص: ٣٠٢ رقم (٢١٨٦).

(٤٤) أبو محفوظ، مَعْروف الكرخي العابدُ، منسوب إلى كرخ بغداد، كان المُشار إليه في الزُّهد والعبادة والوَرع، وكان مجاب الدعوة، وله من الكرامات ما يجلّ عن الحصر، أسند أحاديثَ يسيرة عن بكرِ بنِ خُنَيس، والرَّبيعِ بنِ صَبِيح، روى عنه خلف بن هشام، وزكريا بن يحيى المروزي، ويحيى بن أبي طالب، توفي سنة ٢٠٠ هـ ، ينظر: الجزري ابن الاثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني (ت : ٦٠٦هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط١، (٩١٠/١٢).

(٤٥) القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، الرسالة القشيرية، دار المعارف، القاهرة، عدد الأجزاء: ٢، (٢٣٥/١).

(٤٦) ينظر: د. محمد قاسم عبد الله، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار الفكر– عمان، ط١/ ٢٠١٢-١٤٣٣، ص:٦٧.

(٤٧) البيهقي في سننه، (٣٢٣/١٠) الرقم (٢٠٧٨٢).

(٤٨) ينظر: عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، ط٩/ ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ص: ٨١-٨٢.

(٤٩) ابن الفراء، القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف (ت : ٤٥٨هـ)، حققه وعلق عليه وخرج نصه : د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض – جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، العدة في أصول الفقه، ط٢/ ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء : ٥ ،(٤١٩/٢).

(٥٠) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت:٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين ، دار المعرفة – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، (٧٣/٣).

(٥١) الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، الذريعة إلى مكارم الشريعة، دار السلام – القاهرة: ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م ، ص:١٩٧.

(٥٢) ينظر: د. مصطفى أبو اسعد، الوالدية الإيجابية من خلال استراتيجيات التربية الإيجابية، مكتبة المنار الإسلامية للطباعة والنشر الكويت، ط١/ ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م، ص: ٤٥.

(٥٣) ينظر: التويجري، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، موسوعة فقه القلوب، بيت الأفكار الدولية، عدد الأجزاء: ٤ ، (١٣١٥/٢).

(٥٤) سورة الانفال، الآية: ٢.

(٥٥) الامام احمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، ط١/ ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، (٤٩٦/٩) الرقم (٥٦٨٤)، .

(٥٦) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: ذيب بن مصري بن ناصر القحطاني، حقيقه السنة والبدعة = الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع، مطابع الرشيد ١٤٠٩ هـ، ص:٢٠٢.

(٥٧) ينظر: أبو عبد لله المحاسبي، الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (ت:٢٤٣هـ)، المحقق: عبد القادر أحمد عطا، آداب النفوس، دار الجيل – بيروت – لبنان، ص: ٩٤-٩٥.

(٥٨) ينظر: د. مصطفى أبو اسعد، الوالدية الإيجابية، ص: ٥٢.

(٥٩) ينظر: التويجري، موسوعة فقه القلوب، (١٣١٥/٢).

(٦٠) سورة البقرة، الآية:٢٨٣.

(٦١) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت: ٤٥٠هـ)، أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م ، ص:٢٨٢.

(٦٢) ينظر: المصدر السابق ، ص:٢٨٢.

(٦٣) ينظر: أبو طالب المكي، محمد بن علي بن عطية الحارثي(ت:٣٨٦هـ)، المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط٢/ ١٤٢٦ هـ –٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ٢ ،(٣٧٨/٢).

(٦٤) سورة آل عمران، الآيات:٨٦–٨٩.

(٦٥) ينظر: د. مصطفى أبو اسعد، الوالدية الإيجابية، ص:٥٢.

(٦٦) أخرجه الترمذي في سننه (٣٨/٤) الرقم (٢١٦٩) ، حديث صحيح حسن.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. ابن الفراء، القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف (ت : ٤٥٨هـ)، حققه وعلق عليه وخرج نصه : د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض – جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، العدة في أصول الفقه، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء : ٥.
٢. ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٨.
٣. أبو البركات ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ٢.
٤. أبو البقاء الحنفي الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي (ت: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة – بيروت.
٥. أبو العباس الحموي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

٦. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت: ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ارتشاف الضرب من لسان العرب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٥.
٧. أبو طالب المكي، محمد بن علي بن عطية الحارثي(ت:٣٨٦هـ)، المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ٢.
٨. أبو عبد لله المحاسبي، الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (ت:٢٤٣هـ)، المحقق: عبد القادر أحمد عطا، آداب النفوس دار الجيل - بيروت - لبنان.
٩. أبو عيسى الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (ت: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الجامع الكبير - سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٦.
١٠. اثير الدين الاندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، البحر المحيط في التفسير ، دار الفكر - بيروت ١٤٢٠ هـ.
١١. الازدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، جمهرة اللغة ، دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة الأولى، ١٩٨٧، عدد الأجزاء: ٣.
١٢. الاصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها - دار الكتاب العربي - بيروت - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق)، عدد الأجزاء: ١٠.
١٣. الامام احمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، الزهد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
١٤. الامام احمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٥. الامام البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.
١٦. الامام مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥.
١٧. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.
١٨. التهانوي، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي (ت: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة الأولى – ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٢.
١٩. التويجري، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، موسوعة فقه القلوب، بيت الأفكار الدولية، عدد الأجزاء: ٤.
٢٠. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
٢١. الجزري ابن الاثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد ابن عبد الكريم الشيباني (ت : ٦٠٦هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى.
٢٢. الجزري ابن الاثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٥.

٢٣. د. محمد قاسم عبد الله، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار الفكر– عمان، الطبعة الأولى ١٤٣٣-٢٠١٢.
٢٤. د. مصطفى أبو اسعد، الوالدية الإيجابية من خلال استراتيجيات التربية الإيجابية، مكتبة المنار الإسلامية للطباعة والنشر الكويت، ط١/ ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.
٢٥. الرازي ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، عدد الأجزاء: ٦.
٢٦. الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، الذريعة إلى مكارم الشريعة، دار السلام – القاهرة: ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٢٧. السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، تفسير بحر العلوم، ص:٣٦٥. وينظر: الأبياري ، إبراهيم بن إسماعيل (المتوفى: ١٤١٤هـ)، الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب ١٤٠٥ هـ.
٢٨. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: ذيب بن مصري بن ناصر القحطاني، حقيقه السنة والبدعة = الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع، مطابع الرشيد ١٤٠٩ هـ.
٢٩. عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة، عدد الأجزاء: ٤.
٣٠. عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
٣١. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت:٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين ، دار المعرفة – بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
٣٢. الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين(ت: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، معجم ديوان الأدب، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٤.
٣٣. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦.
٣٤. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، كتاب العين ، دار ومكتبة الهلال ،عدد الأجزاء: ٨.

٣٥. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الجامع لأحكام القرآن ، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م، عدد الأجزاء: ٢٠.
٣٦. القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، الرسالة القشيرية، دار المعارف، القاهرة، عدد الأجزاء: ٢.
٣٧. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(المتوفى: ٤٥٠هـ)، أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.
٣٨. المجددي البركتي، محمد عميم الإحسان، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م)، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
٣٩. محمد الطاهر بن عاشور، أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، الشركة التونسية للتوزيع– تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب– الجزائر، ط٢/١٩٨٥.
٤٠. محمد طاهر الجوابي، المجتمع والاسرة في الإسلام، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣/١٤٢١هـ –٢٠٠٠م.
٤١. المناوي القاهري، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، (ت: ١٠٣١هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.
٤٢. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، السنن الكبرى، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس).
٤٣. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨.
٤٤. الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ، المحقق: محمد عوض مرعب ، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى: ٢٠٠١م ، عدد الأجزاء: ١٥.

Sources and References:

The Holy Quran.

1. Ibn Al-Farra, Qadi Abu Ya'la, Muhammad ibn Al-Husain ibn Muhammad ibn Khalaf (d. 458 AH), edited and annotated by Dr. Ahmad ibn Ali ibn Sir Al-Marabki, Associate Professor at the Faculty of Sharia at King Saud University, "Al-'Idda in the Fundamentals of Jurisprudence," 2nd edition, 1410 AH - 1990 CE, Number of Volumes: 5.
2. Ibn Sa'd, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' Al-Hashimi (d. 230 AH), edited by Muhammad Abd Al-Qadir Ata, "Kitab Al-Tabaqat Al-Kubra," Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya – Beirut, 1st edition, 1410 AH - 1990 CE, Number of Volumes: 8.
3. Abu Al-Barakat, Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Ubayd Allah Al-Ansari, Kamil Al-Din Al-Anbari (d. 577 AH), "Al-Insaf fi Masa'il Al-Khilaf Bayna Al-Nahwiyyin: Al-Basriyyin wa Al-Kufiyyin," Al-Maktabah Al-Asriyya, 1st edition, 1424 AH - 2003 CE, Number of Volumes: 2.
4. Abu Al-Baqa Al-Hanafi Al-Kafawi, Ayyub ibn Musa Al-Husayni Al-Qarimi (d. 1094 AH), editors: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masri, "Al-Kuliyyat: A Dictionary of Terminology and Linguistic Differences," Al-Maktabah Al-Risalah – Beirut.
5. Abu Al-Abbas Al-Hamawi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali Al-Fayoumi (d. c. 770 AH), "Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir," Al-Maktabah Al-Ilmiyya – Beirut, Number of Volumes: 2.
6. Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Al-Athir Al-Din (d. 745 AH), edited and commented by Rajab Othman Muhammad, reviewed by Ramadan Abd Al-Tawab, "Irtashaf Al-Darb min Lisan Al-Arab," Al-Khanji Library – Cairo, 1st edition, 1418 AH - 1998 CE, Number of Volumes: 5.
7. Abu Talib Al-Makki, Muhammad ibn Ali ibn 'Attiya Al-Harithi (d. 386 AH), edited by Dr. Aasim Ibrahim Al-Kayali, "Qut Al-Qulub fi Mu'amalat Al-Mahbub wah Wasf Tariq Al-Murid ila Maqam Al-Tawhid," Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya - Beirut / Lebanon, 2nd edition, 1426 AH - 2005 CE, Number of Volumes: 2.
8. Abu Abdillah Al-Muhasibi, Al-Harith ibn Asad Al-Muhasibi (d. 243 AH), edited by Abd Al-Qadir Ahmad Ata, "Adab Al-Nufus," Dar Al-Jil - Beirut - Lebanon.
9. Abu 'Isa Al-Tirmidhi, Muhammad ibn 'Isa ibn Sawra ibn Musa ibn Al-Dahhak (d. 279 AH), edited by Bashar Awwad Ma'ruf, "Al-Jami' Al-

Kabir - Sunan Al-Tirmidhi," Dar Al-Gharb Al-Islami – Beirut 1998 CE, Number of Volumes: 6.

10. Al-Athir Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan (d. 745 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, "Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir," Dar Al-Fikr – Beirut, 1420 AH.
11. Al-Azdi, Abu Bakr Muhammad ibn Al-Hassan ibn Duraid Al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Ba'albaki, "Jamhurat Al-Lugha," Dar Al-Ilm Lil-Malayin – Beirut, 1st edition, 1987, Number of Volumes: 3.
12. Al-Isfahani, Abu Na'im Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Musa ibn Mehran (d. 430 AH), "Hilyat Al-Awliya wa Tabaqat Al-Asfiyya," Al-Sa'adah - near Egypt, 1394 AH - 1974 CE; reprinted by various publishers including Dar Al-Kitab Al-Arabi – Beirut, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut (Edition 1409 AH without verification), Number of Volumes: 10.
13. Imam Ahmad, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad Al-Shaybani (d. 241 AH), with annotations by Muhammad Abdul Salam Shahin, "Al-Zuhd," Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1420 AH - 1999 CE.
14. Imam Ahmad, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad Al-Shaybani (d. 241 AH), edited by Shu'aib Al-Arna'ut - Adel Murshid, overseen by Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen Al-Turki, "Musnad Imam Ahmad ibn Hanbal," Al-Maktabah Al-Risalah, 1st edition, 1421 AH - 2001 CE.
15. Imam Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah, edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir Al-Nasir, "Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah صلى الله عليه وسلم wa Sunanih wa Ayamuh," Dar Tawq Al-Najat (photographed from the Sultanian with added numbering by Muhammad Fouad Abdul Baqi), 1st edition, 1422 AH, Number of Volumes: 9.
16. Imam Muslim, Muslim ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fouad Abdul Baqi, "Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar bin Naql Al-'Adl 'an Al-'Adl ila Rasul Allah صلى الله عليه وسلم," Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi – Beirut, Number of Volumes: 5.
17. Al-Bayhaqi, Ahmad ibn Al-Husayn ibn Ali ibn Musa Al-Khusrawjirdi Al-Khurasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by Muhammad Abd Al-Qadir Ata, "Al-Sunan Al-Kubra," Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut – Lebanon, 3rd edition, 1424 AH - 2003 CE.

18. Al-Tahawi, Muhammad ibn Ali ibn Al-Qadi Muhammad Hamid ibn Muhammad Sabir Al-Faruqi Al-Hanafi (d. after 1158 AH), introduction and supervision: Dr. Rafiq Al-Ajam, edited by Dr. Ali Dahrouj, translation of Persian text into Arabic: Dr. Abdullah Al-Khalidi, foreign translation: Dr. George Zenani, "Mausu'at Kashaf Istilahat Al-Funun wa Al-'Ulum," Maktabat Lebanon Publishers – Beirut, 1st edition - 1996 CE, Number of Volumes: 2.
19. Al-Tuwijri, Muhammad ibn Ibrahim ibn Abdullah Al-Tuwijri, "Mausu'at Fiqh Al-Qulub," Bayt Al-Afkar International, Number of Volumes: 4.
20. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited, reviewed, and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, "Kitab Al-Ta'arifaat," Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1st edition 1403 AH - 1983 CE.
21. Al-Jazari Ibn Al-Athir, Majd Al-Din Abu Al-Sa'adat Al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim Al-Shaybani (d. 606 AH), edited by Abd Al-Qadir Al-Arna'ut - with the completion edited by Bashir Oyoun, "Jami' Al-Usool fi Ahadith Al-Rasul," Al-Halwani Library - Al-Matba'ah Al-Malah - Dar Al-Bayan Library, 1st edition.
22. Al-Jazari Ibn Al-Athir, Majd Al-Din Abu Al-Sa'adat Al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim Al-Shaybani Al-Jazari (606 AH), edited by Tahir Ahmad Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, "Al-Nihayah fi Gharib Al-Hadith wa Al-Athar," Al-Maktabah Al-Ilmiyya - Beirut, 1399 AH - 1979 CE, Number of Volumes: 5.
23. Dr. Muhammad Qasim Abdullah, "Theories of Guidance and Psychotherapy," Dar Al-Fikr - Amman, 1st edition 2012 - 1433 AH.
24. Dr. Mustafa Abu Ass'ad, "Positive Parenting through Positive Parenting Strategies," Al-Manar Islamic Library for Printing and Publishing, Kuwait, 1st edition, 1424 AH - 2003 CE.
25. Al-Razi, Ahmad ibn Faris ibn Zakaraya Al-Qazwini, Abu Al-Hussain (d. 395 AH), edited by Abd Al-Salam Muhammad Haroun, "Mu'jam Maqayis Al-Lugha," Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 CE, Number of Volumes: 6.
26. Al-Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Husayn ibn Muhammad (d. 502 AH), edited by Dr. Abu Al-Yazid Abu Zayd Al-Ajmi, "Al-Dhiriah ila Makarem Al-Shari'ah," Dar Al-Salam - Cairo: 1428 AH - 2007 CE.

27. Al-Samarqandi, Abu Al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim Al-Samarqandi (d. 373 AH), "Tafsir Bahr Al-Uloom," p. 365. See also: Al-Abyari, Ibrahim ibn Ismail (d. 1414 AH), "The Qur'anic Encyclopedia," Foundation of Arab Records 1405 AH.
28. Al-Suyuti, Abd Al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Thib ibn Misri ibn Nasser Al-Qahhtani, "Haqiqatu Al-Sunnah wa Al-Bid'ah = Al-Amr bil-Ittiba' wa Al-Nahi 'an Al-Ibtida," Al-Rashid Press 1409 AH.
29. Abbas Hassan (d. 1398 AH), Al-Nahw Al-Wafi, Dar Al-Ma'arif, 15th edition, number of volumes: 4.
30. Abdul Karim Zidan, Usul Al-Da'wah, Al-Risalah Foundation, 9th edition 1421 AH - 2001 AD.
31. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (d. 505 AH), Ihya Ulum Al-Din, Dar Al-Ma'rifah - Beirut, number of volumes: 4.
32. Al-Farabi, Abu Ibrahim Ishaq ibn Ibrahim ibn Al-Husayn (d. 350 AH), edited by Dr. Ahmed Mukhtar Omar, reviewed by Dr. Ibrahim Anis, Mu'jam Diwan Al-Adab, Dar Al-Sha'ab for Press, Printing, and Publishing, Cairo 1424 AH - 2003 AD, number of volumes: 4.
33. Al-Farabi, Abu Nasr Ismail ibn Hammad Al-Jahiz (d. 393 AH), edited by Ahmed Abdul Ghafour Attar, Al-Sahah Taj Al-Lugha wa Sahah Al-Arabiyyah, Dar Al-Ilm Lilmalayin - Beirut, 4th edition 1407 AH - 1987 AD, number of volumes: 6.
34. Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzumi, Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, Kitab Al-Ayn, Dar and Library Al-Hilal, number of volumes: 8.
35. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an, Dar Al-Kutub Al-Misriyah - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD, number of volumes: 20.
36. Al-Qushayri, Abdul Karim ibn Hawazin ibn Abdul Malik (d. 465 AH), edited by Imam Dr. Abdul Halim Mahmoud, Dr. Mahmoud ibn Al-Sharif, Al-Risalah Al-Qushayriyyah, Dar Al-Ma'arif, Cairo, number of volumes: 2.
37. Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib Al-Basri Al-Baghdadi (d. 450 AH), Adab Al-Dunya wal-Din, Dar Maktabat Al-Hayat, 1986 AD.

38. Al-Majaddi Al-Barkati, Muhammad Amim Al-Ihsan, Al-Taarifat Al-Fiqhiyyah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (reprint of the old edition in Pakistan 1407 AH - 1986 AD), 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
39. Muhammad Al-Tahir ibn Ashour, Usul Al-Nizam Al-Ijtima'i Fi Al-Islam, Tunisian Distribution Company - Tunisia, National Book Foundation - Algeria, 2nd edition/1985.
40. Muhammad Taher Al-Jawabee, Al-Mujtama' wal-Usrah Fi Al-Islam, Dar Alam Al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution, 3rd edition/1421 AH - 2000 AD.
41. Al-Manawi Al-Qahiri, Zain Al-Din Muhammad, known as Abdul-Ra'uf ibn Taj Al-Arifin ibn Ali ibn Zain Al-Abidin Al-Haddadi (d. 1031 AH), Al-Tawqif 'Ala Muhimmati Al-Ta'arif, Alam Al-Kutub, 38 Abdul Khaleq Tharwat - Cairo, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.
42. Al-Nasa'i, Abu Abdul Rahman Ahmed ibn Shu'ayb ibn Ali Al-Khurasani (d. 303 AH), edited and annotated by Hassan Abdul Moneim Shalabi, supervised by Shu'ayb Al-Arna'out, introduced by Abdullah ibn Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Sunan Al-Kubra, Al-Risalah Foundation - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD, number of volumes: (10 and 2 indexes).
43. Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhi Al-Din Yahya ibn Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim ibn Al-Hajjaj, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 2nd edition, 1392, number of volumes: 18.
44. Al-Harawi, Muhammad ibn Ahmad ibn Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mur'ab, Tahdhib Al-Lugha, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st edition: 2001 AD, number of volumes: 15.